Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٩١ -

كان الوقت ضحى والشقة هادئة لا يسمع فيها الا وسوسة أساور وارتطام نحاس بنحاس بين لحظة وأخرى وخرير ماء ، فقد ذهب سويلم الى دكانه ، وانطلق عرفة الى تأدية امتحانه ، ودخلت فردوس تغتسل .

كانت فردوس تستحم عقب أن تهب من نومها وقبل أن تعد طعام الافطار لزوجها ، ولكنها قرأت فى عينى زوجها ريبة ووخزها مرات بكلمات مغلفة بدعابة نطقت بالشك الذى يساوره ، فصارت تنتظر حتى يخرج وتولى وجهها شطر الحمام .

وانقضت فترة صمت طويلة ، كان الكوز فى يد فردوس ولكنها لم تمده لتملأه من الطست الموضوع تحت صنبور الماء فقد شردت ببصرها تفكر ، لم يبق الا يومان على سفر عرفة تعود بعدهما الى حياة الحرمان والجفاف ، ولن تعرف الحمام الا يوم الجمعة لتزيل عرق الأسبوع وتبدل ثيابها التى اتسخت .

وطافت بها سحابة من الأسى ، وربت سحب الحزن وتراكمته لما تذكرت انها لن تستطيع أن تذهب الى عرفة فى قريتهم اذا هزها الشوق اليه ، فقد كانت ثورة زوجها عارمة لما طلبت منه أن تزور أهلها . انه يشك فى العلاقة التى بينها وبين عرفة ، وانه ليهم بأن يلقى الاتهام فى وجهها ولكن كبرياءه تاجم لسانه .

قال لها مرارا انه لايطيق فراقها ، ويا طالما عبر لها عن حبه .